

العنوان باللغة العربية

أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الشركات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ عبدالرحمن بن محمد البريدي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

فهرس المحتويات:

3	المستخلص
4	الفصل الأول
5	المقدمة
6	مشكلة الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
9	تساؤلات الدراسة
10	فروض الدراسة
11	النظرية العلمية
12	الفصل الثاني
13	المنهجية وطرق البحث
14	مجتمع البحث
15	حدود البحث
16	الدراسة
23	الفصل الثالث
24	تحليل البيانات
25	النتائج
26	التوصيات
27	المراجع
28	المراجع العربية
29	الملاحق
30	ملخص الدراسة

المستخلص:

هدف البحث هو دراسة تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتأثيرها على أداء الشركات ومختلف القطاعات , ومع أن دور ضريبة القيمة المضافة هو تنمية وتطوير البلاد وذلك من خلال فرض الضرائب ورفع الإيرادات وهذا شيء لا يمكن إنكاره , إلا أن هناك من يرى أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيقود إلى خفض في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي وتأثيرها السلبي أيضا على الاستهلاك , حيث ستخفض ضريبة القيمة المضافة الطلب الكلي على السلع والخدمات كما قد تؤثر وتخفض من الاستثمار الكلي.

لذلك تم إجراء البحث لاستكشاف تصورات الشركات في المملكة العربية السعودية للأسباب التي أدت إلى تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة والآثار المترتبة على تنفيذها وعلى أسلوب أداء الشركات وما إذا كان تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيكون فعالا بشكل خاص في تنمية الاقتصاد الوطني حيث أن حكومة المملكة العربية السعودية طبقت للمرة الأولى ضريبة القيمة المضافة كوعاء ضريبي لتعظيم إيرادات الدولة وتعدد مصادر الدخل.

الفصل الأول

المقدمة:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول الرئيسية المنتجة للنفط، حيث يتركز اقتصادها أساساً على صادرات النفط، حيث تم تقدر اقل دخل للمملكة من النفط كان في عام 2015م بحوالي 150 مليار دولار، وسجلت المملكة في عام 2012م أحد الأعوام التي يعد فيها دخل النفط من الأعلى في تاريخ المملكة العربية السعودية وذلك عندما بلغ الدخل من النفط بحوالي 297 مليار دولار وهو ما كان يقارب ثلث الدخل الذي سجلته كافة دول منظمة "أوبك" في ذلك العام والذي كان يقارب تريليون دولار.

وبسبب انخفاض أسعار النفط في عام 2014م، اتجهت المملكة لتنفيذ عدة برامج من أجل تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط وأسعاره المتقلبة الراضخة للظروف السياسية والجيوستراتيجية وكان من أهمها برنامج التحول الوطني والذي كان هدفه الرئيسي ترشيد الانفاق وبناء مصادر دخل اقتصادية مستدامة غير نفطية تساعد على الاستقرار، ومن البرامج أو الأدوات التي استحدثتها المملكة بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي كان تطبيق ضريبة القيمة المضافة ابتداء من عام 2018م ونسبة 5%، وتعد هذه النسبة هي الأقل عالمياً، وأتت هذه الخطوة بهدف تنويع مصادر الدخل وتعظيمها مع الحفاظ على الاستدامة والاستقرار وإنشاء مصدر رئيسي لتمويل الحكومة وأنشطتها وخدماتها المقدمة لمواطنيها والمقيمين على أراضيها، وأظهرت الدراسات في عام 2017م أنه من المتوقع أن تغطي الإيرادات من ضريبة القيمة المضافة وتساعد على خفض العجز المالي في ميزانية المملكة العربية السعودية.

- مشكلة الدراسة.

- تم اعداد الكثير من الدراسات لتقييم الاثار الاقتصادية المترتبة على تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتم دراسة بعض التغيرات الهيكلية في سياسات ضريبة القيمة المضافة لتكون بالشكل الملائم للدولة والتي تم تطبيقها فعليا.

وكان من المتوقع أن تكون لضريبة القيمة المضافة تأثيرا محتملا على جميع قطاعات الاعمال بمختلف أنشطتها , ومما لا شك فيه أن ضريبة القيمة المضافة سوف تساهم أيضا في تنمية وتطوير الدولة إلا أن فرض الضرائب غالبا يقود في بدايات التطبيق الى خفض معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي , والتأثير السلبي على الاستهلاك.

في منتصف عام 2017م أصدرت المملكة اللائحة التنفيذية النهائية لضريبة القيمة المضافة وتزامن معها اصدار مجموعة من القواعد والقوانين وتم توضيح كافة الالتزامات على دافعي الضرائب , واختارت المملكة قاعدة ضريبية واسعة حيث تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة على كافة السلع والخدمات مع استثناءات محدودة كقطاعات الصحة والتعليم للسعوديين والإسكان للمسكن الأول وأيضا الإيجارات السكنية , وعلى ضوء ذلك يمكننا تحديد المشكلة في التساؤل التالي:

- ما هي الاثار المترتبة على الشركات بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية؟

-أهمية الدراسة.

- يتناول هذا البحث فحص ودراسة آثار تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الشركات في المملكة العربية السعودية.
- يتناول هذا البحث كيفية مساعدة الشركات في فهم ضريبة القيمة المضافة.
- يتناول هذا البحث طرق تخفيف آثار ضريبة القيمة المضافة على الشركات.
- يتناول هذا البحث رصد آراء الشركات والتي قد تساعد الحكومة في إجراءات فعالة وعملية لتخفيف عباء ضريبة القيمة المضافة على الشركات.

-أهداف الدراسة.

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تقييم الآثار المترتبة على تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الشركات , وتتفرع منه عدة أهداف وهي:

- التعرف على آراء الشركات في الأسباب التي أدت لتطبيق ضريبة القيمة المضافة.
- فهم الآثار التي ترتبت على تطبيق ضريبة القيمة المضافة.
- التعرف على رأي الشركات بدور الحكومة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة.
- فهم رأي الشركات بالآثار على السلع والخدمات التي ستطبق عليها ضريبة القيمة المضافة.
- التعرف على إيجابيات وسلبيات ضريبة القيمة المضافة من وجهة نظر الشركات.

-تساؤلات الدراسة

- ماهي ضريبة القيمة المضافة؟
- ماهي الأسباب التي أدت الى تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟
- هل ستحقق ضريبة القيمة المضافة أهدافها؟
- ماهي الآثار المترتبة على الشركات بعد تطبيقها؟
- ماهي آراء الشركات في درو الحكومة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟
- ما هي آراء الشركات فيما يخص السلع والخدمات التي تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة عليها؟
- ما هي آراء الشركات فيما يخص إيجابيات وسلبيات تطبيق ضريبة القيمة المضافة عليها؟
- ما مدى مساهمة ضريبة القيمة المضافة في الإيرادات العامة في المملكة العربية السعودية؟

- فروض الدراسة
- نشر الوعي الضريبي
- بناء بنية تحتية لدول مجلس التعاون الخليجي فيما يخص تحصيل الضرائب
البيئية وتبادل الخبرات
- المساعدة في تطوير الأنظمة المحاسبية
- تأهيل الموظفين المسؤولين عن إعداد ومراجعة الاقرارات الضريبية

-النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

تناول هذا البحث الكيفية التي قد يساعد بها الشركات لفهم ضريبة القيمة المضافة وآثارها وطرق تخفيفها , وقد يساعد الحكومة في رصد آراء الشركات ومن ثم القيام بإجراءات فعالة وعملية لتخفيف عبئها وشرح مبتغاها وأهدافها والفوائد المترتبة على تطبيقها.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة والدراسة

-المنهجية وطرق البحث.

- تم البحث ومسح الملاحظات لغالبية آراء الشركات فيما يتعلق بتطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية من بداية تطبيقها , وحيث أن هذا البحث اعتمد على جمع البيانات وتحليلها والتعرف على آراء الشركات من واقع عمل الباحث في مكاتب المحاسبة والبيئة المسؤولة عن التشريع لضريبة القيمة المضافة وتحصيلها.

-مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الشركات التي قدمت استفسارات لهيئة الزكاة والضريبة والجمارك (الواقع العملي للباحث) حيث أنه تم دراسة عينة من الاستفسارات والتي تفاعلت معها الهيئة وساعدتها في تخفيف الآثار واتخاذ بعض الإجراءات الفعالة.

-حدود البحث

- اعتمد هذا البحث على جمع الملاحظات من الواقع العملي للباحث وتم تحديد أهداف الدراسة بناء على الملاحظات التي ترد الى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية وأيضا مكاتب المراجعة والمحاسبة ومحاولة دراستها وإيجاد الحلول المناسبة.

-الدراسة

أعتمد الباحث في دراسة البحث كما تم ذكره في منهجية البحث على أخذ عينات من الاعتراضات والاستفسارات والطلبات والاقتراحات المقدمة الى هيئة الزكاة والضريبة الجمارك وتم تنقية وتنقيح العينة للحصول على نتائج وإجابات لأسئلة الدراسة كما يلي:

- ماهي ضريبة القيمة المضافة؟

تعرف الضريبة بأنها اقتطاع مالي الزامي تفرضه الدولة على الافراد مقابل الخدمات التي يحصلون عليها وذلك لهد تغطية الأعباء المالية للدولة, وتعرف أيضا بأنها ضريبة ذات وعاء واسع يتم فرضها على غالبية السلع والخدمات , وتعرف أيضا بأنها ضريبة على الانفاق والاستهلاك ويتم فرضها على كل قيمة يتم إضافتها في مراحل الإنتاج أو مراحل تقديم الخدمات , من الناحية النظرية يمكن تعريفها على أنها ضريبة تفرض على جميع السلع والخدمات (الانفاق) بأشكاله المختلفة. مما سبق يتضح لنا بأن ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة غير مباشرة والزامية على الاستهلاك , وذات وعاء ضريبي واسع ويتم فرضها على كل مرحلة من مراحل الإنتاج ويتم تحميلها على المستهلك الأخير سواء كان فرد او كيان , والهدف منها تغطية النفقات العامة للدولة.

- ماهي الأسباب التي أدت الى تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟

للإجابة على سؤال ماهي الأسباب التي أدت الى تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي، من وجهة نظر الشركات أتضح أن اغلب الشركات لا توافق على أن التوقيت كان مناسب وقد يكون ذلك عائدا لقلة خبرة الشركات في الضرائب أو مما لمسوه من تبعات لآلية التطبيق في السوق السعودي.

- هل ستحقق ضريبة القيمة المضافة أهدافها؟

للإجابة على هل ستحقق ضريبة القيمة المضافة أهدافها، إن أغلب الشركات لا توافق على أن الهدف الرئيسي من تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية هو تحسين الاقتصاد وكذلك لا يتوقعون أن تحقق ضريبة القيمة المضافة أهدافها.

- ماهي الاثار المترتبة على الشركات بعد تطبيقها؟

تعتقد بعض الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية أدى إلى التأثير على متوسط مبيعاتها والذي لا شك فيه سيأثر على صافي الأرباح وهنا نطرح تساؤل وهو ماذا عن الشركات الصغيرة والمتوسطة؟ والتي بلا شك ستتأثر بشكل أقوى , وستؤدي ضريبة القيمة المضافة الى التأثير على خططها وخصوصا عمليات التوسع المستقبلية, وهناك بعض الشركات التي رأت أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيؤدي الى ركود في الاقتصاد والتي رأت ذلك بعد أن رأت أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيأثر على خططها التوسعية في المستقبل , كما توقعت بعض الشركات أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيؤدي الى ارتفاع معدلات التضخم , كما توقعت بعض الشركات أن يأثر فرض ضريبة القيمة المضافة الى التأثير على مبيعات السلع والكماليات والخدمات المشمولة في ضريبة القيمة المضافة, كما توقعت بعض الشركات أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيأثر على أداء عمل الشركات وعمليات نقل رؤوس الأموال للخارج , كما توقعت بعض الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيؤدي الى زيادة ملحوظة في الأسعار , كما رأت بعض الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيؤدي الى انخفاض معدل الطلب على المنتجات والخدمات, كما رأت بعض الشركات أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيؤدي الى زيادة المسؤوليات على الموظفين الحاليين وبالأخص (المحاسبين) مع بعض التفاؤل في زيادة فرص العمل المتعلقة بالضرائب والذي بدوره سيؤدي الى استحداث أنظمة للشركات لضمان تطبيق ضريبة القيمة المضافة بطريقة سليمة والذي من المتوقع بأنه يحتاج لتعلم وممارسة أعمال محاسبية جديدة.

- ماهي آراء الشركات في درو الحكومة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟

غالبية الشركات كانت تتوقع منذ فرض ضريبة القيمة المضافة بأنه سيتم زيادة معدل ضريبة القيمة المضافة تدريجيا وأيضا ترى بأن فرض ضريبة القيمة المضافة كان الخطوة الأولى من الحكومة لتنفيذ عدة قوانين ضريبية أخرى , أيضا هناك شركات متفائلة وتعتقد بأنه سيتم معالجة الآثار على مختلف الشركات قبل تنفيذ عمليات التغيير.

- ما هي آراء الشركات فيما يخص السلع والخدمات التي تم تطبيق ضريبة القيمة المضافة عليها؟

إن غالبية الشركات لا تعتقد بأن تطبيق ضريبة القيمة المضافة من أجل تحسين الاقتصاد ومن الضروري تطبيق ضريبة القيمة المضافة على السلع الاستهلاكية وتطالب باستثناءات منها الرسوم المدرسية , كما رأت الشركات الصغيرة والمتوسطة أن فرض ضريبة القيمة المضافة سيأثر على نفقاتها بالزيادة حيث قد يؤدي فرض ضريبة القيمة المضافة الى صعوبة التوظيف لأن المتقدمين للعمل سيطلبون برواب ومميزات أعلى لتغطية نفقات المواد الاستهلاكية ومتطلبات الحياة من رسوم للمدارس أو مشتقات نفطية , كما أنه قد يؤثر فرض ضريبة القيمة المضافة على هامش الربحية للمنشآت الصناعية.

- ما هي آراء الشركات فيما يخص إيجابيات وسلبيات تطبيق ضريبة القيمة المضافة عليها؟

يرى غالبية الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة أدى في بلدان أخرى الى تحسين اقتصادها وتعتقد الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيكون أكثر فعالية من أنواع الضرائب الأخرى , وتعتقد بعض الشركات أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيفوق إيجابياتها سلبياتها.

- ما مدى مساهمة ضريبة القيمة المضافة في الإيرادات العامة في المملكة العربية السعودية؟

بالمقارنة بين الإيرادات الغير النفطية للمملكة العربية السعودية وخصوصا الضريبية قبل فرض ضريبة القيمة المضافة وبعد فرضها سنلاحظ الاختلاف والمساهمة الكبيرة لضريبة القيمة المضافة في رفع الإيرادات العامة للدولة والتي على الصعيد الآخر تساهم في تغطية أعباء الدولة (النفقات) ولإثبات ذلك تم الرجوع الى القوائم المالية للدولة قبل فرض ضريبة القيمة المضافة وبعد فرضها وتم ملاحظة ذلك كما هو أدناه,

جدول 1: الإيرادات غير البترولية الفعلية والمتوقعة بنهاية العام المالي الحالي 1437/1436 هـ (2015م)
مقارنة بالعام المالي السابق 1436/1435 هـ (2014م)

عنصر الإيراد	الإيرادات الفعلية والمتوقعة لعام 1437/1436 هـ (مليون ريال)	الإيرادات الفعلية لعام 1436/1435 هـ (مليون ريال)	نسبة التغير %
رسوم المنتجات البترولية	16.080	15.041	6.91
الرسوم الجمركية	25.000	23.520	6.29
رسوم وأجور الخدمات العامة	1.800	1.611	11.73
حصة الحكومة من قطاع الاتصالات	4.400	4.962	(11.33)
الأوراق ذات القيمة ¹	15.700	14.531	8.04
ضرائب الدخل الأخرى	14.000	13.925	0.54
الإيجارات والمبيعات	1.800	1.146	57.07
الاستثمار	37.000	21.858	81
الإيرادات المتنوعة	25.500	9.230	149
الزكاة ²	14.500	14.299	1.41
رسوم وأجور خدمات الموانئ	4.000	3.762	6.33
رسوم التأشيرات	2.700	2.394	12.78
المقابل المالي للتعدين	520	517	0.58
الإجمالي	163.500	126.796	36.83

كما نلاحظ في الجدول رقم 1 من الميزانية العامة للدولة أن إجمالي الإيرادات الفعلية الغير نفطية للدولة هي 126,796 مليار ريال للعام 2014م والتي كانت لا تشكل 6% من إجمالي إيرادات الدولة في حينه حيث كان إجمالي الإيرادات يقارب

855 مليار ريال في ذلك العام وهنا يتم طرح السؤال ما هو مدى مساهمة ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة للدولة؟

ذهبنا الى اخر تقرير من قبل وزارة المالية السعودية لكي نحصل على هذه الإجابة ووجدنا بأنه في عام 2022م كانت ضريبة القيمة المضافة (الضرائب على السلع والخدمات) تشكل 19% من إجمالي الإيرادات للدولة وذلك رغم القرار الكريم بتمديد مبادرة إلغاء الغرامات والإعفاء من العقوبات المالية للمكلفين الخاضعين لجميع الأنظمة الضريبية حتى نهاية ديسمبر 2023م

(مليار ريال مالم يذكر غير ذلك)

تطورات أداء المالية العامة

التغير السنوي* (معلي 2022 - توقعات 2023)	توقعات 2023	ميزانية 2023	فعلي 2022
الإيرادات			
-5.9%	1,193	1,130	1,268
إجمالي الإيرادات			
-8.9%	352	322	323
الضرائب			
-45.8%	36	22	24
الضرائب على الدخل والأرباح والمكاسب الرأسمالية			
-5.0%	264	254	251
الضرائب على السلع والخدمات			
-9.0%	20	18	19
الضرائب على التجارة والمعاملات الدولية			
-11.0%	32	28	28
ضرائب أخرى			
-11.0%	841	808	945
الإيرادات الأخرى			

وهنا نتضح لنا إجابة الأسئلة التالية والتي قد تخطر على من يقرأ البحث ،

- هل كان من الضروري فرض ضريبة القيمة المضافة؟
- هل التوقيت كان مناسب؟
- ما مدى مساهمة ضريبة القيمة المضافة في موازنة المملكة العربية السعودية؟

الفصل الثالث
النتائج والتوصيات

-تحليل البيانات:

من أجل جمع البيانات اللازمة قام الباحث لتحقيق هذه الدراسة بجمع عينة عشوائية يقارب عددها 150 وتنوعت ما بين استفسارات واعتراضات واقتراحات وطلبات وردت الى هيئة الزكاة والضريبة والجمارك , وقد لجأ الباحث الى هذه العينة كأداة رئيسية وذلك لما تتميز به من توفير للجهد والوقت وتغطيتها في فترة زمنية وجيزة.

-النتائج:

- عدد من الشركات غير مقتنع بأسباب تطبيق ضريبة القيمة المضافة
- عدد من الشركات تعتقد بأن ضريبة القيمة المضافة لن تحقق أهدافها
- ترى غالبية الشركات أن هناك نتائج سلبية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة
- عدد من الشركات تتوقع أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيؤثر على نمط الانفاق للفرد في المملكة خصوصا في قطاعات الترفيه والعطلات وشراء السيارات والكماليات
- عدد من الشركات تطالب بدراسة الاثار لضريبة القيمة المضافة على السلع والخدمات المشمولة
- عدد من الشركات ترى أن ضريبة القيمة المضافة ستحقق أهدافها
- عدد من الشركات ترى أن لضريبة القيمة المضافة إيجابيات عدة وقد تتجاوز سلبياتها

-التوصيات:

- المساعدة على نشر الوعي الضريبي
- شرح الأهداف المرجوة من فرض ضريبة القيمة المضافة
- شرح آلية تطبيق ضريبة القيمة المضافة
- دراسة إمكانية إعفاء بعض القطاعات المتأثرة بشدة
- شرح أساليب تفادي تراكم الضرائب وازدواجيتها
- إيجاد حوافز ضريبية من كل او جزء بعض السلع والخدمات

المراجع

-المراجع العربية:

- الموقع الالكتروني الخاص بهيئة الزكاة والضريبة والجمارك
- نظام ضريبة القيمة المضافة
- اللائحة التنفيذية لنظام ضريبة القيمة المضافة
- النشرة الإعلامية لضريبة القيمة المضافة
- دراسة الاعتراضات المقدمة على نظام ضريبة القيمة المضافة (من واقع عمل الباحث)
- مراجعة السياسات والتشريعات الخاصة بنظام ضريبة القيمة المضافة (من واقع عمل الباحث)

الملاحق

-ملخص الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن غالبية الشركات يرون أن هناك نتائج سلبية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة كما أن هناك شركات غير مقتنعة بتطبيق ضريبة القيمة المضافة في الوقت الحالي لتحسين الاقتصاد وكذلك لم لا يتوقعون بأن ضريبة القيمة المضافة ستحقق أهدافها , وهناك شركات تتوقع أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة سيؤثر على نمط الانفاق للفرد في المملكة العربية السعودية خصوصا فيما يتعلق بالإنفاق على النشاطات الاستهلاكية كالترفيهية والعطلات وشراء السيارات والكماليات , وأن بعض الشركات طالبت بدراسة الآثار لتطبيق ضريبة القيمة المضافة على السلع والخدمات المشمولة , بالإضافة الى ذلك ترى بعض الشركات أن ضريبة القيمة المضافة ستحقق أهدافها وسيكون لها إيجابيات اقتصادية أكثر من سلبياتها.

Midocean University

College of Management

Department of Master of Business Administration

Title in English

**The Impact of implementing VAT on Companies in the Kingdom of
Saudi Arabia**

Prepared by:

Abdulrahman Mohammed Albaraidi

Supervised by:

Dr.Alfaisal Abdelhammed Mohammed

Dr.Fayez Ali Jrad

Year:2024